

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ان تكرهوا شيئا و هو خير لكم و عس أن تحبوا شيئا و هو شر لكم) .
والمقصود هنا أن من الذنوب ما يكون سببا لخفاء العلم النافع أو بعضه بل يكون سببا
لنسيان ما علم و لاشتباه الحق بالباطل تقع الفتن بسبب ذلك و الله سبحانه كان أسكن آدم و
زوجه الجنة و قال لهما ^ كلا من حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
فأرسلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه و قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ^ فكل عداوة
كانت في ذريتهما و بلاء و مكروه و تكون الى قيام الساعة و في النار يوم القيامة سببها
الذنوب و معصية الرب تعالى .
فالإنسان إذا كان مقيما على طاعة الله باطنا و ظاهرا كان في نعيم الإيمان و العلم و ارد
عليه من جهاته و هو في جنة الدنيا كما في الحديث (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل
و ما رياض الجنة قال مجالس الذكر) و قال (ما بين بيتي و منبري روضة من رياض الجنة)
فإنه كان يكون هنا في رياض العلم و الإيمان .
و كلما كان قلبه في محبة الله و ذكره و طاعته كان معلقا بالمحل الأعلى